

الخرائج والجرائح

[1168] فصل 65 - وقال الرضا عليه السلام: لابد من فتنة صماء صيلم (1) يسقط فيها كل

بطانة ووليعة (2) وذلك عند فقدان الشيعة الثالث (3) من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكم من مؤمن متأسف حران (4) حيران حزين عند فقدان الماء المعين (5) كأني بهم شر (6) ما يكونون وقد نودوا نداءً يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين، وعذاباً على الكافرين. فقال له الحسن بن محبوب (7): وأي نداء هو؟ قال: ينادون في [شهر [رجب ثلاثة أصوات من السماء: صوتاً: ألا لعنة الله على الظالمين.

_____ (1) قال ابن الأثير في النهاية: 3 / 54: ومنه الحديث " الفتنة الصماء العمياء " هي التي لا سبيل التي تسكينها لتناهيها في دهائها، لان الاصم لا يسمع الاستغاثة، فلا يقلع عما يفعله. وقيل: هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقي والصيلم: الداهية. (2) قال الطريحي في مجمع البحرين: 6 / 214: وفي حديث غيبة القائم عليه السلام " لابد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليعة " البطانة: السريرة والصاحب. والوليعة: دخيلتك وخاصتك من الناس. (3) " الرابع " د، ق، م، هـ. (4) حرن بالمكان حرونة: إذا لزمه فلم يفارقه. والمعنى هنا ظاهراً للدلالة على دواهي الفتنة وشدها، وقلب الزمان، فيبقى المؤمن مشدوهاً فزعاً لا يطيق حراكاً. (5) أي الجاري. (6) " أسر الغيبة. وفي الاثبات - عن الغيبة - : أشر. (7) هو راوي الحديث، وقد عدّه الشيخ في رجاله: 347 رقم 9 من أصحاب الكاظم عليه السلام وفي ص 372 رقم 11 من أصحاب الرضا عليه السلام. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: 5 / 90. [*]